ـ ترى من سيزرعها شجرة الغد
لهذا البلد ؟..
ـ شباب الهيز
ـ لاذع انت لاذع
ـ هناك في العطفة الجانبية حانوت خمر
وفي النزل ذوق وتدفئة مركزيه
ـ سدى ما تحاول ...
ـ ألست ابنة العصر ؟
ـ كبرت عن الطيش صيرني الحزن
بنت مئات السنين

٢ ـ استعمال المونولوج الداخلي : فالقصيدة سرد في الحاضر ، ثم رجوع الى الماضي، ثم بين هذا وذاك تطلع الى المستقبل وتداخل في الساحات المكانية والزمانية . والمونولوج هنا ليس لعبة شكلية فقط مهمتها اثراء العمل الفني واغنائه بفيض من الدلالات والصور والانطباعات والذكريات وانما هو مقصود لذاته من أجل تجسيد الحدث القصصي القصيدي ، وترسيخ معاني الحداثة في كيفية تبادل التقنيات بين الفنون الادبية قصيدة ام قصة ام مسرحية او رواية .

فرحلة التداعي مثلا في قصيدة (في المدينة الهرمة) تجري كما تقول الشاعرة بين شارع اوكسفورد في لندن وسوق العطارين في نابلس ، الرحلة تبدأ عند إشارة الضوء الاحمر وتنتهي عند اشارة الضوء الاخضر والشاعرة ضائعة في مدينة الضباب والفحم والمؤامرات تتلقفها الشوارع والارصفة ، وتموج مع المائجين من العبور تتملى في الوجوه اليابسة وفجأة ينخطف الفكر بها الى نابلس :

يحمر ضوء الاشارة والمد يرتد
تعود الخفافيش للذاكره
ونصف مزنجرة ، تعبر السوق افسح
فيه مكانا لتعبر ، اني ، تعلمت
الا اعرقل خط المرور .
وعن ظهر قلب حفظت دروس نظام المرور
هنا كان سوق النخاسة ، باعوا هنا
والدي وأهلي
وهذا أنا اليوم جزء من الصفقة الرابحه
أمارس حمل الخطيئة معصيتي انني
غرسة أطلعتها جبال فلسطين ... من
مات أمس استراح

٣ ـ استعمال التضمينات الصحفية والوثائقية النثرية كما تفعل رواية الموجه الجديدة ، وذلك بانتزاع تصريحات الرسميين والسياسيين كما وردت على ألسنتهم وتضمينها القصيدة (وقد فعل ذلك توفيق يوسف عواد في روايته « طواحين بيروت ») ولجأت اليه فدوى طوقان في قصيدتها « كوابيس الليل والنهار » هادفة الى هز الوجدان أكثر عن طريق النثر ، لغة الحياة اليومية ، والصراع المر من أجل العيش :

في صحف القدس اليومية أرمي عيني
اقرأ خبرا كالاخبار :